

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

عن مالك فحدثني أبو المنذر عن مالك عن نافع عن صفية أنه قال : فلم تكتحل حتى كادت عيناها تَرْمَصَانِ - قال : حدثني إسحاق بن عيسى عن مالك عن نافع عن صفية قال : حتى كادت عيناها ترمضان بالضاد . قال : فإن كانت الرواية على ما قال أبو المنذر فإن المعنى فيه معروف وهو الرَمَصُ الذي يظهر بماقَي العين إذا هاجت بالرمد وتلصق منه الأشفار ; وإن كان المحفوظ بالضاد فإنه عندي مأخوذ من الرَمَضَاء وهو أن يشتد الحر على الحجارة حتى تَحْمِيَ فيقول : هاج بعينيها من الحر مثل ذلك يقال منه : قد رَمَصَ الإنسان يَرْمَصُ رَمَاضاً إذا مشى على الرمضاء وهي الحصى المحمأة بالشمس فشبه الحر الذي يظهر بالعين بذلك